

الاستدامة في المتاحف» على مسرح اللوفر أبوظبي



يُنظم متحف اللوفر أبوظبي، ووكالة متاحف فرنسا فعالية «الاستدامة في المتاحف» بتاريخ 7 ديسمبر/كانون الأول في مسرح المتحف. وتدعو الفعالية الجمهور للمشاركة في سلسلة من البرامج الثقافية الغنية، ومن بينها جولات، وجلسات حوارية متعمقة.

تستقطب الفعالية الخبراء على الصعيدين العالمي والمحلي، من خلال الفضاءات المادية والرقمية، للتعمق في الأدوار المحورية التي تقوم بها المتاحف والمختصون والفنانون في التصدي للتحديات البيئية والمضي قدماً نحو مستقبل أكثر استدامة.

يعرض المتحدثون في الجلسة الحوارية الأولى التي تحمل عنوان «كيف نجدد منظومة الفنون والثقافة لكي نواجه تغير المناخ: ثلاث دراسات حالة طوعية ذات تأثيرات إيجابية» دراسات حالة مثيرة للاهتمام. كما سيشاركون أفضل الممارسات حول كيفية نجاح المتاحف في تحقيق التوازن بين المسؤولية البيئية والمشاركة الجماهيرية، ودعم الفنانين الواعين اجتماعياً دون تقييد نطاقهم الإبداعي، واستكشاف أثر المعارض البيئية في إطار بناء القدرات.

وتأتي الجلسة الحوارية الثانية بعنوان «الرحلة المستدامة للمؤسسات الثقافية: المناظر الطبيعية والسكان وتحول المدن»، لتسلط الضوء على الدور بالغ الأهمية الذي تحظى به المساحات الثقافية، بوصفها أوساطاً لنشر الوعي، مع التركيز على تفاعلات المتاحف مع نظامها البيئي والمدينة المحيطة بها

وتتيح الفعالية لرواد المتحف جولات إرشادية خاصة لاستكشاف مفهوم الاستدامة في ظل التصميم المعماري المتميز للمتحف. وستعرض الجولة نظرة متعمقة حول النظام المناخي البيئي المُصغَّر الذي يتفرد به مبنى المتحف، والمعايير البيئية المتبعة فيه، ومدى ارتباطه الوثيق بتراث الدولة، وسيكتشف الزوار أعمالاً وقطعاً فنية محددة؛ لمناقشة مفاهيم المادية واستدامة التراث

وتُعد الفعالية مركزاً رئيسياً للمختصين والطلاب وعشاق الثقافة، ما يعزز فرص التواصل وبناء العلاقات، كما ستوفر منصة لتبادل المعارف، ومشاركة الأفكار، وإثارة النقاشات الحيوية لكي تصبح مصدر إلهام لاتخاذ إجراءات ملموسة

وقال مانويل راباتيه، مدير المتحف: «يتميز المتحف بقدرته الفريدة على أن يكون منصة تيسر إجراء الحوارات الثرية، وتعزز الخبرات الملهمة، وتدعم التعليم بصورة تتخطى نمط التعلم التقليدي، ومن خلال التعاون مع وكالة متاحف فرنسا في تنظيم فعالية «الاستدامة في المتاحف» نقدم لأفراد المجتمع فرصة ليس فقط لإرضاء حب الاستطلاع والاستكشاف لديهم، ولكن أن يصبحوا أيضاً مشاركين فاعلين في بناء مستقبل أكثر استدامة ووعياً للعالم بأسره

من جانبه، قال هيرفي بارباريه، المدير التنفيذي لوكالة متاحف فرنسا: «نقوم بدور الموجه والمرشد للمتاحف والمواقع التراثية في أنحاء العالم، ونؤمن بقدررة المتاحف على تجاوز الأدوار التقليدية المنوطة بها، ومناصرة التغيّرين الاجتماعي والبيئي، مع حفاظها على مساعيها الحثيثة نحو تحقيق التميزين الثقافي والعلمي. لقد بدأت مسيرتنا مع إقامة متحف اللوفر أبوظبي الذي يعدّ بمثابة مشروع جماعي استثنائي، واليوم نوحّد جهودنا ونتكاتف مع شريكنا العالمي للتصدي «للتحديات المتعلقة بالمناخ

تأتي الفعالية في إطار التزام المتحف والوكالة بتعزيز التعلم المستمر مدى الحياة، وحب الاستطلاع والفضول من خلال بناء الوعي والتشجيع على تبادل المعارف وتعزيز حفظ التراث الثقافي والتسامح من خلال الحوار الهادف